يسأله من ماله فتكتوي جبهته بما منعه ثم ان الغني يتغافل عن السايل ويعطيه
جانبه كانه ما عنده منه خبر فيكوى بها جنبه فاذا عرف من السايل انه يطلب
منه ولا بد اعطاه ظهره وانصرف فيكوى بها ظهره هذا حكم مانع زكاة الذهب
والفضة في النار انتهى **فان قيل** فلم كانت ابواب جهنم سبعة **فالجواب**
لانها على عدد اعضا التكليف الظاهرة سبعة وباب القلب مطبوع عليه لا
يفتح من حين طبع الله عليه وما جعل الله في ابواب النار الا سبعة التي يدخل منها
الناس النار واما الباب المغلق الذي لا يدخل منه احد فهو في السور باطنه
فيه الرحمة لاقرار العبد بوجود الله تعالى واعترافه بعبوديته اليه وظاهره
من قبله العذاب بالنار التي تطلع على الافيدة **فان قيل** فلم كانت النار
تحرق جوارح المكلفين الظاهرة فقط دون الباطنة **فالجواب** انما لم
تحرق الاعضا الباطنة لان ايمان عصاة الموحدين يمنع من تخلص النار الى
قلوبهم فانظر يا اخي عناية التوحيد والايمان باهله فان الجوارح اذا احرقت
غابت فلا تحس بعد ذلك بالم فتصاحب هذا العذاب كالنايم سوا حتى تأتيه
الشفاعة فاذا بعثه الله من تلك النومة وجد ايمانه على باب الجنة ينتظره
فاذا غمر في نهر الحياة الذي على باب الجنة دخل الجنة فلا يبقى في النار من علم ان
الله اله واحد جملة واحدة **فان قلت** ان النار جات في القران مطلقة
ومقيدة يعني مضافة فهل في ذلك خصوصية **فالجواب** نعم لذلك
خصوصية وهي ان نار جهنم لها نضج الجلود وحرق الاجسام لانها نتايج
اعمال حسية ظاهرة فيجمع لمن هذه صفته بين العذابين كما فعل باهل
الجزية من تعذيبهم باخراج اموالهم من يدهم قهرا وصغارا وفي ذلك عذاب
نفوسهم ايضا واما نار الله فهي معنوية لانها نتايج اعمال معنوية باطنة
وهو قوله تعالى نار الله الموقدة التي تطلع على الافيدة ومعلوم ان الافيدة
هي باطن الانسان فهي تظهر في فواد الانسان وعن هذه النار الباطنة
ظهرت النار الظاهرة والعبد منشي النار في الحالين فما عذبه سوى ما انشاه
من اعماله واطال الشيخ في ذلك في الباب التاسع والستين وثلاثماية فراجعه

فان

فان قلت فما حكم ارض الموقف اذا لم يبق فيها احد هل تصير من الجنة او النار
فالجواب كما قاله الشيخ في الباب الحادي والسبعين وثلاثماية ان ارض الموقف
اذا خلت ولم يبق فيها تعود كلها في جهنم وان كان فيها زمهرير وذلك لان قعر
جهنم من مقعر فلك الكواكب الى اسفل سافلين كما مر تحوي على السموات والارض
على صورة ما كانتا عليه اذ كانتا رتقا فرجعتا الى صفتهما من الرتق والكواكب
كلها طالعة فيها وغاربة على اهل النار بالحرور والزمهرير فالحرور على
المحرورين والزمهرير على المقرورين **فان قلت** اذا كانت الكواكب كلها
طالعة وغاربة في النار فاين نهارها وجهنم سودا مظلمة **فالجواب**
ان نور الكواكب موجود ولكن اهل النار لا يشهدون نورها لاحالة شرورها
ولاحالة غرورها لما في دخان جهنم من الكدورة وكما كانوا عميا عن ادراك الحق
الذي جات به الشرايع كذلك صاروا عميا في النار عن ادراك الانوار فليل
اهل النار لا صباح له كما ان نهار اهل الجنة لا ليل له ولا يزال اهل الجنة
واهل النار على ما وصفناه ابد الابدين ولذلك سمى الله تعالى باليوم العقيم
لانه لا يوم بعده قال وهو يوم السبت **فان قيل** قد بلغنا ان منازل
اهل النار ودركاتها وخوخاتها على عدد منازل اهل الجنة ودرجاتها
وخوخاتها فهل ذلك صحيح **فالجواب** كما قاله الشيخ محيي الدين نعم
لا تزيد على منازل اهل الجنة ودرجاتها ولا تنقص ولكن ليس في النار نار ميراث
ولا نار اختصاص كما مر اوايل المبحث وانما ذلك خاص بالجنة فنار جهنم نار
اعمال لا غير وقد بسطنا الكلام على النار في رسالة الكلام على الدارين فراجعه
والله اعلم **خاتمة** ذكر الشيخ في الباب الحادي والتسعين وثلاثماية
من الفتوحات ما نصه اعلم انه اذا ذبح الموت بعد مجيئه في صورة كبش ونادى
المنادي يا اهل الجنة خلود بلا موت ويا اهل النار خلود بلا موت ارتفع
الامكان من قلوب اهل الجنة وايسوا من الخروج منها وكذلك يرتفع من قلوب
اهل النار فيا لها من حسرة ما اعظمها قال وتغلق ابواب النار غلقا لا فتح
بعده ابدا قال ولا يخفى ان عين غلق ابواب النار هو فتح عين ابواب الجنة لانها

فان قلت فهل تتوالد اهل النار كما تتوالد اهل الجنة فالجواب لا تتوالد والله اعلم

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1